قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (4)، فبراير، شباط 2020م، ص 155-176
© 2020 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

الهدايات القرآنية في سورة المسد: دراسة تطبيقية

علي بن عبد الله بن حمد السكاكر[1]

Quranic Guidance Found in Surah of al-Masad: Emprical: Case) Study

Ali Bin Abdullah Hamd Al-Sakakir

ABSTRACT

Surat al-Masad consists of much *guidance* with great number of inferences to those who meditate and contemplate. Guidance is either explicit or implicit. Implicit guidance requires to be manifested and figured out. The researcher has tried to induce all different matters of *guidance* by making use of other interpreters' works. Having investigated this, the researcher found (34) different matters and things associated to Quranic guidance. This number is subject to increase if someone tries to investigate deeper, because Qur'an's miracles and secrets are endless. The research is divided into seven parts. The first part investigates the intended meanings, dissociative thoughts and guidance associated to the reasons of revelation. The second part focuses on the matters of guidance of the intended meanings. Each verse is thoroughly explained for the researcher to manifest all types of intended meanings, dissociative thoughts and guidance.

Keywords: *Qur'an, Surat Al-Masad, Guidance, Application, Intention/Intended Meaning*

---

1 الأستاذ بقسم التفسير وعلوم القرآن، كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ملخص

إنَّ المتأمل في سورة المسد يجد أنَّها كغيرها من سور القرآن فيها هدايات الكثيرة، ودلائل عظيمة؛ لمن تأمل وتدبر، فأحيانا تكون الهدايات ظاهرة وأحيانا تكون خفية تحتاج إلى كشف وبيان، لذا حاولت أن أجمع تلك الهدايات مستعينا بالله ثم بما كتبه المفسرون و بما ظهر لي بعد النظر بمصادر التفسير بالمأثور الواردة في السورة. وبلغت عدد الهدايات في السورة (34) هداية قرآنية قابلة للزيادة لمن تأمل وتدبر، فالقرآن لا تنقضي عجائبه وأسراره. وجاء البحث في سبعة مباحث، الأول الهدايات في سبب نزول السورة، والثاني الهدايات في مقاصد السورة، ثم في كل آية من آيات السورة جعلتها تحت مبحث أذكر فيها الهدايات المستنبطة من الآية.

كلمات دالَّة: القرآن، سورة المسد، الهدايات، التطبيق، المقصد

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا وسيدنا الرسول الأمين، صلاة الله وسلامه عليه وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. أما بعد...

إن المتأمل في كتب التفاسير قديماً وحديثاً يجد الحرص العظيم من أئمة التفسير عن كشف أسرار الكتاب وبيان هداياته، ودلالاته وإرشاداته. تأخذ بمن انتهجها وامتثلها إلى بر الأمان ورضى الرحمن والفوز بالجنان.

يقول السعدي: من اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره.[2]

2 السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (1420هـ -2000 م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، ص 454.

وإنَّ المتأمل في سورة المسد يجد أنَّها كغيرها من سور القرآن فيها الهدايات الكثيرة، والدلائل العظيمة؛ لمن تأمل وتدبر تدبرا دقيقا، فأحيانا تكون الهدايات ظاهرة وأحيانا تكون خفية تحتاج إلى كشف وبيان، فأحببتُ أن أشارك بهذا البحثِ لبيان (الهدايات في سورة المسد) وأستجلي العظات فيها على قدر الطاقة البشرية، مع عجزي عن بلوغ نهاية مكنون كتاب ربنا والإحاطة بهداياته.

فأرجو الله من خلال هذا البحثِ أن أكشف شيئاً من أسرار هدايات هذه السورة، في مقاصدها وسبب نزولها وآياتها.

قبل الشروع في بيان الهدايات في السورة يحسن بي أن بين الآتي:

أ- محور البحث: سيدور البحث حول المحور الرابع من حاور المؤتمر، في الفقرة الثالثة: وهو دراسات تطبيقة من خلال سورة قرآنية عظيمة، وهي: (سورة المسد)، وذكر الهدايات الظاهرة، والاستنباطات الخفية، وتطبيق ذلك على السورة.

ب- يهدف البحثُ إلى تحقيق الآتي:

- تأصيل الهدايات من خلال آيات سورة المسد.

- استنباط هدايات من ثنايا السورة غير الهدايات المتداولة الظاهرة، فيكون في البحثِ تأطيرٌ للهدايات الظاهرة المتداولة بين الناس، واستنباطٌ هدايات أخرى غير ظاهرة وهي قليلة التداول في الكتب وبين العلماء.

- تطبيق المقصد العام للسورة على آيات السورة، وتنزيلها على واقع الأمة.

- ظهر لي من خلال تدريسي لهذه السورة واطلاعي على كتب التفسير هدايات عظيمة يحتاجها الداعية والمعلم والمتعلم.

ج- الأهمية: - إنَّ قصار سور القرآن كسورة المسد -مثلا -جارية على ألسنة كثير من الناس حفظا وتلاوة؛ فكان لا بُدَّ من توضيحِ نظرة المفسرين لهدايات السورة، وكيفية استعمالُهم واستنباطهم لهداياتها حتى ينتفع منها جميع طبقات المجتمع.

- رغم وجود بعض المؤلفات عن هذه السورة؛ إلا أنَّ جانب الهدايات فيها لم يُخْدَم، ولم يتَّضِح؛ فهذه الدراسة ستسُدُّ هذه الثغرة.

- تَعَرَّضَ بعضُ المفسرين والباحثين لتفسير مقاصد سورة المسد ومحورها وموضوعها، في ثنايا التفسير التحليلي أو الموضوعي، ولكني لم أجِد مَن رَكَّزَ على أنَّ هذه السورة تدور حول قاعدة (الجزاء من جنس العمل)؛ فهذا البحث سيُوَضِّحُ حقيقة هذا المقصد.

د- المنهج المتبع:

1) المنهج المتبع في استقاء الهدايات: هو المنهج الاستقرائي حول كل ما كتب عن هذه السورة.
2) جعلت ترقيم الهدايات متسلسل من أول البحث إلى نهايته، وذلك لترابطها وتسلسلها وسهولة الرجوع إليها.
3) أبين وجه ومأخذ الهدايات عند الحاجة، وخاصة في الهدايات الخفية المستنبطة.
4) أوظف اختلاف المفسرين بإيراد الهدايات على أقوالهم؛ وهذا إذا كان اختلافهم من باب التنوع.
5) التزمت بكتابة البحث على وفق دليل كتابة الأبحاث العلمية والمعلنة في دليل المؤتمر.

2. أساسيات السورة ويشمل الآتي:

أولاً: نص السورة:

قال تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ(5) [سورة المسد، الآية:1- 5].

ثانيا: بين يدي السورة:

كان أبو لهب أحد أعمام النبي صلى الله عليه وسلم، ومع قرابته الشديدة له كان مِن أسفه السفهاء على النبي صلى الله عليه وسلم، ومِن أشدِّهم عدوانًا عليه، وأكثرهم أذى له؛ فهو أول من رد عليه أمام الأشهاد، وكل هذا على غير تقاليد الجاهلية الذين عرف عنهم الحمية

وقد دخلت معه امرأته أم جميل في هذه العداوة، حيث جرَّها جرًّا إلى تلك المعركة التي يخوضها ضد ابن أخيه، ولهذا كان الرجل الوحيد من قريش الذي ذكره القرآن بكنيته، وأعلن في العالمين عداوته لله، وغضب الله عليه، ووقوع بأسه وعذابه به، وذلك ليكون لعنةً على كل لسان إلى يوم الدين، لا يذكر اسمُه إلا ذُكِر مدموغًا باللعنة والتباب، مرجومًا بالشماتة والازدراء، تتبعه امرأته مشدودة إليه بحبل مِن مسد، كما كانت مشدودة إليه في الدنيا بحبل عداوتهما للنبي صلى الله عليه وسلم، وحسدهما له[3].

ثالثا: سبب نزول السورة:

لقد تعددت الروايات في سبب نزول السورة، وأكتفي بما جاء في صحيح البخاري: فعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء، فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه». فاجتمعت إليه قريش، فقال: «أرأيتم إن حدثتُكم أنَّ العدوَّ مُصَبِّحكم أو مُمَسِّيكم، أكنتم تصدقوني؟ »، قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»،

3 ابن كثير إسماعيل بن عمر. (1420هـ - 1999 م). تفسير القرآن العظيم. الرياض: دار طيبة، ط2، (514/8).

فقال أبو لهب: ألِهذا جمعتنا؛ تبًّا لك، فأنزل الله عز وجل: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَب} [المسد: 1]" إلى آخرها[4].

3. الهدايات في سبب نزولها

على قِلَّةِ عدد آيات هذه السورة إلا أنَّها قد حَوَتِ الكثير من الهدايات، سواءٌ منها ما نصَّ عليه العلماء، وما يمكن استنباطه من ثنايا الآيات، ومن خلال الاطِّلاع على سبب نزول السورة وتفسير العلماء لها، وسأذكر منها ما يَتَّسِعُ المقامُ لذِكْرِه:

1. فمنها: أنَّ هذه السورة تدلُّ على عظمة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه، حيث إنَّه أنزل سورة كاملة تتلى إلى يوم القيامة تسليةً له مما وجد مِن عمِّه عدوِّ الله وعدوِّ رسوله صلى الله عليه وسلم.

2. الاستفهام التقريري في قول النبيصلى الله عليه وسلم: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم، أكنتم تصدقوني؟ » يبعث المدعو إلى تهيأت نفسُه تماماً لأخذ المعلومة التي يُراد إلقاؤها عليه، أو كذلك يبعثه على التفكير ولاستنتاج.

3. الوعظ بالقرآن نصا أو اقتباسا من أنجع المواعظ وأنفعها، «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد».

4. أن أقرب الناس إليك، قد يكون من أسفه السفهاء عليك في الدين ومن أشدهم لك أذى.

5. ومنها: دلالة السورة وسبب نزولها على أهمية القوة في إعلان الحقِّ والصدع به، حيث ظهر من خلال سبب النزول قوة النبي صلى الله عليه وسلم في صدوعه بقولِ الحق وتبليغِ أمرِ ربه أمام مَن بأيديهم العِزَّةُ والمنعةُ في ذلك الوقت، فقد قام مقاماً لا يقوم به مثله

4 البخاري محمد بن إسماعيل. (1422هـ-2001م). صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. بيروت: دار طوق النجاة، ط1، (6/ 180ح4972).

أحد، ولا يستطيع مجاراته فيه إنسانٌ.

6. ومنها: دلالة السورة وسبب نزولها على أهمية اختيار المكان المناسب عند النصيحة وتبليغ الدعوة، بحيث يختار المكان المناسب للحديث حتى يسمعه القاصي والداني مِمَّن يهمهم سماع هذا الحديث، فقد صعد النبي صلى الله عليه وسلم الجبل، وهتف فيه بأعلى صوته منادياً.

7. ومنها: تُرْشِد هذه السورة إلى أنَّ الأنساب لا تنفع ولا تُجْدِي شيئاً لِمَن لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويكون ذا عملٍ صالح ينفعه، كما قال صلى الله عليه وسلم: «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[5]، وقال: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً»[6]. فالله لم يرد الخير لعم حبيبه وصفيه، وأراده لصهيب وعمار وبلال وسلمان، فالمعيار شرف الاتباع لا شرف الأنساب[7]، ورحم الله مَن قال:

لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه... فلا تترك التقوى اتّكالاً على النسب

لقد رفع الإسلام سلمان فارس... وقد وضع الشركُ الحسيبَ أبا لهب.[8]

8. أن الرد على النبيصلى الله عليه وسلم أمام الأشهاد من أقوى العناد ومن أشد الخصومة الموجبة لغضب الله، فليحذر المرء من رد سنته والجهر بمخالفته.

4. الهدايات الوردة في مقصد السورة

5 ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. (517/8).

6 المصدر السابق نفسه.

7 المصدر السابق نفسه.

8 البيت منسوب لعلي بن أبي طالب. انظر: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، 1408هـ، 1988مـ، ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، دار المعرفة للطبع والنشر، دار المدى للثقافة والنشر، ص122.

تَعَرَّضَ بعضُ المفسرين والباحثين لتفسير مقاصد سورة المسد ومحورها وموضوعها، في ثنايا التفسير التحليلي أو الموضوعي، ولكني لم أجِد مَن ركَّزَ على أنَّ هذه السورة تدور حول قاعدة (الجزاء من جنس العمل)؛ فهذا البحث سيُوَضِّحُ حقيقة هذا المقصد.

من أعظم هدايات السورة: دلالة السورة على أنَّ الجزاء من جنس العمل، وقد ظهر ذلك في عدة أمور، وهي:

1- أنَّ الدعاء على اليدين بالتباب والخسران كان جزاءً لما عملته اليدين، فقد ذُكِر من أعمال يديه: أنَّه أخذ مرَّةً حجراً بيده ليرمي به الرسول صلى الله عليه وسلم، فمنعه الله من ذلك[9].

بل ورد أنه رماه فأدماه، فعن طارق المحاربي قال: «بينا أنا بسوق ذي المجاز إذا أنا برجل حديث السن يقول: أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا، وإذا رجل خلفه يرميه قد أدمى ساقيه وعرقوبيه ويقول: «يا أيها الناس إنه كذاب فلا تصدقوه». فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا محمد يزعم أنه نبي، وهذا عمه أبو لهب[10].

ذكر أنه عندما قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً ينذرهم، أن أبا لهب قام ينفض يديه الاثنتين بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: تبا لك سائر اليوم. ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله عز وجل فيما سبق: {تَبَّتْ يَدَا}[11]، ولذا جاء التباب في كلتا يديه.

---

9 أبو العباس المهدوي أحمد بن عمار. التحصيل لفوائد التفصيل الجامع لعلوم التنزيل. دولة قطر، (186/7)؛ مكي بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار القيسي. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجُمَلٍ من فنون علومه. الشارقة: جامعة الشارقة، ط1، (8482/12)؛ النيسابوري نظام الدين الحسين بن محمد. غرائب القرآن ورغائب الفرقان. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (589/6)؛ الخطيب الشربيني شمس الدين محمد بن أحمد. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. القاهرة، مطبعة بولاق الأميرية، (606/4).

10 الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد. (1415هـ-1994م). تفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (569/4).

11 ابن كثير. تفسير القرآن العظيم، (514/8).

2- ومما ورد في السورة أن الجزاء من جنس العمل: قول الله عز وجل: { وَتَب} أي: أبو لهب، حيث كان هذا ردًّا على قول أبي لهب حينما جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوهم إلى الله. وقد سبق في بيان سبب نزول السورة أنَّ أبا لهب قال: تباً لك ألهذا جمعتنا؟! فرد الله عليه بهذه السورة: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَب} [المسد: 1] والتباب الخسار، كما قال تعالى: {مَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبَاب} [غافر: 37] أي: خسار

3- ومِمَّا يُمْكِن أن يُقال في هذا المقام: أنَّ سَبَّ أبي لهبٍ وعيبَه كان علناً، أمام القوم المجتمعين لِمَا دعاهم إليه نبينا صلى الله عليه وسلم، فكان من اللائق أن يُعاد إليه العَيْبُ والذَّمُّ أمام الناس أجمعين، فمَن ذَمَّ على ملأٍ استحق أن يُذَمَّ أمام ملأٍ خير منهم وأكثر.

4- ومن اللافت للنظر أن يأتي الدعاء على أبي لهب بنفس الصيغة التي نطق بها لسانه المشئوم.

5- ويتضح الجزاء من جنس العمل في قوله تعالى: {وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَب} في أنها عندما كانت عوناً له في الدنيا على كفره، ستكون عوناً عليه في الآخرة بأن تحمل الحطب التي يحترق بها زوجها.

وإنما جُعِلَت هي حمالة للحطب لأنها تحمل الحطب ذي الشوك فتجعله في طريق النبي صلى الله عليه وسلم، فعن الضحاك وابن زيد: أنها كانت تحمل العضاة – أغصان الشوك- فتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم[12]. قال الزمخشري: "يحتمل أن يكون المعنى: أن حالها تكون في نار جهنم على الصورة التي كانت عليها حين كانت تحمل حزمة الشوك، فلا تزال على ظهرها حزمة من حطب النار من شجرة الزقوم أو من الضريع، وفي جيدها حبل من ما مسد من سلاسل النار: كما يعذب كل مجرم بما يجانس حاله في جرمه"[13]. وقال ابن

12 الطبري محمد بن جرير. (1422هـ، 2001م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار هجر، ط1، (24/720-721).

13 الزمخشري محمود بن عمر. (1407هـ-1986م). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربي، ط3، (4/ 817)، واستفاد من هذا النقل أبو حيان محمد بن يوسف. 1420هـ-2003م). البحر المحيط في التفسير. بيروت: دار الفكر، (10/ 568).

عادل: "إن قوله: {وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} يراد بهذا المعنى الاستقبال؛ فقد ورد أنها تحمل يوم القيامة حزمة من حطب النار، كما كانت تحمل الحطب في الدنيا"[14].

وقيل: كانت تمشي بالنميمة بين الناس، وكما أنَّ النميمة تشعل القلوب بالشحناء شُبِّهَت بالحطب الذي يُشْعِل النار، فكان أن أصبحت أم جميل في النار حمَّالةً للحطب جزاءً وِفاقاً[15].

6- ومن الجزاء من جنس العمل: أن الحبل الذي اتخذته زوجة أبي لهب لجمع الحطب كان من مسد، واختلف فيه؛ فقيل: فقيل حبل من صوف، وقيل من ليف، وقيل من شجر ينبت باليمن يسمى المسد[16]. وأيا كان نوعه فالذي يعنينا في هذا المقام أن هذا الحبل الذي اتخذته امرأة أبي لهب لتجمع عليه الحطب سيكون عليها ناراً يوم القيامة.

5. الهدايات في قوله تعالى: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَب}.

وهي على النحو التالي:

1- أنَّ افتتاح السورة بالتباب فيه إشعارٌ بأنها نزلت لتوبيخ وللوعيد، وهذا من براعة الاستهلال، مثل ما تفتتح أشعار الهجاء بما يُؤذن بالذم والشتم[17].

2- ومنها: أنَّه لم يفتتح خطاب السورة بـ«قل تبت يدا أبي لهب» كالإخلاص والمعوذتين، وإنما جاء الدعاء عليه مباشرة من فوق سبع سموات، وهذا من تمام محبة الله لنبيه صلى الله عليه وسلم، حيث تولَّى المناضلة عنه والخصومة دونه.

---

14 ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. (8/ 515).

15 ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (2001م). زاد المسير في علم التفسير. بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، (4/ 503).

16 الطاهر ابن عاشور محمد بن محمد. (1984م). التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. تونس: الدار التونسية، (605/30).

17 ابن عاشور. التحرير والتنوير. (30/ 600).

يقول البقاعي: "ولم يفتتحها بـ«قل» كأخواتها؛ لأنَّ هذا أكثر أدباً، وأدخل في باب العذر، وأولى في مراعاة ذوي الرحم، وأشد في انتصار الله سبحانه وتعالى له صلى الله عليه وسلم، وأقرب إلى التخويف، وتجويز سرعة الوقوع"[18].

3- ومنها: دلالة السورة على أنَّ النجاح والفلاح الأخروي قائم على التوحيد، وطاعة الله سبحانه في ذلك، وإنَّ الإحسان إلى الغيرِ مع عدم وجود الإيمان بالله لا يضُرُّ ذلك، بل إنَّ معتقد ذلك يستحقُّ أن يُهَدَّدَ بهذا الاعتقاد.

ودلالة ذلك: أن أبا لهبٍ كان يكرم النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن إليه في بداية الأمر، ويقول لقريش: إن كان الأمر إلى محمد فلي عنده يد، وإن كان لقريش فلي عندها يد أيضاً، لأنه كان يحسن إليها، وبعد أن ظهر أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أظهر له العداوة وصار يهينه ويؤذيه، فأنزل الله فيه هذه السورة إعلاماً بخسران يده عنده لتكذيبه إياه وخسران يده عند قريش أيضاً، لعدم بقاء يد لهم عند الرسول وإذلالهم لعدم الإيمان به[19].

4- ومنها: أنَّ السورة تُرْشِد إلى عدم تعبيد الناسِ لغير الله، حتى وإن كان الشخصُ قد عُبِّد لغير الله وكان هناك مندوحةٌ عن هذا التعبيد فالأفضل الانصراف عن التعبيد لغير الله إلى الاسم الآخر.

واستفيدت هذه الهداية: من تكنية أبي لهب بهذه الكنية؛ فإنَّ اسمه كان «عبد العزى»، فهو مُعَبَّدٌ إلى صنم من أصنام الجاهلية معروف، وتَمَّ ذكرُه بالكنية في هذه السورة، ولم يذكر بالاسم؛ لأنَّ اسمه منسوب إلى صنم[20]، ولم يرد في القرآن كنية غير هذه، رغم كثرة الحديث عن المشركين وذكر أسمائهم، وإنما خُصَّ هذا الاسم بهذا الأمر لِما فيه من تعبيدٍ لغير الله.

5- ومنها: إرشاد السورة إلى وجوب الانتباه لما يقوله الإنسان وينطق به؛ فإنَّ الكلمة التي

---

18 البقاعي، إبراهيم بن عمر. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، (22/ 328).

19 عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني، بيان المعاني. (1382هـ-1965م). دمشق: مطبعة الترقي، ط1، (120/1).

20 السمرقندي أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. بحر العلوم. (632/3).

لا يلقي لها بالًا صاحبُها قد يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه.

ووجه ذلك: أن أبا لهبٍ لم يزِد على أن قال جملةً من الكلام لم تبلغ سطراً واحداً، ولم يُدَبِّج الخُطَبَ والمقالات، ولم يؤلف الكتب والمجلدات في ذَمِّ النبي صلى الله عليه وسلم، والطعن في هذا الدي، بل قال كلمة سهلة النطق على الإنسان، لكنها ذات عواقب مخيفة، ونتائج وخيمة، إنَّه لم يتعدَّ أن قال: (تبًّا لك، ألهذا جمعتنا؟!) أو نحوها من عبارة بحسب اختلاف العبارات في سبب النزول، ولكنها كانت كفيلةً بإصلائه نار جهنم والعياذ بالله.

6- ومنها: أن السورة ترشد إلى النعمة العظيمة التي أعطاها الله للإنسان حينما خلق له اليدين، يعمل بها، ويتصرف بهما كيفما شاء، حيث إنَّ هذه الجارحة هي هم أعضاء الجسد بالنسبة للعمل.

ووجه ذلك: أن العادة العربية جرت في إسناد فعل المرء إلى يديه، حتى وإن كان العمل عمل غير اليدين، إشارةً إلى أهمية اليدين وفضلها على سائر أعضاء الجسد، ونرى ذلك واضحاً جلياً في قوله تعالى: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَب}[21]، وكما قال تعالى: { فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ } [الشورى: 30][22].

7- ومنها: كما أنَّ السورة تُرْشِد إلى أنَّ اليدَ هي أهمُّ جارحةٍ في جسم الإنسان، وأكثر ما يكون العمل بها؛ فكذلك هي تُشير إلى أن هذه اليد هي أكثر ما يُدْخِلُ الإنسانُ النارَ إن لم يُراعِ حقَّ الله فيها.

يقول الشنقيطي محمد الأمين الشنقيطي في ذلك: (فما معنى إسناد التب لليدين؟ الجواب: أنَّ ذلك من باب إطلاق البعض وإرادة الكل، كما في قوله تعالى: {نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ } [العلق:

---

21 الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل أبي إسحاق. (1408، 1988م). معاني القرآن وإعرابه. بيروت: عالم الكتب، ط1، (375/5).

22 ابن فورك محمد بن الحسن الأنصاري الأصبهاني. (1430 - 2009م). تفسير ابن فورك. مكة: جامعة أم القرى، ط1، (296/3)؛ الثعلبي أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم. (1422هـ، 2002م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، (323/10).

16]، مع أن الكاذب هو صاحبها، ثم إن مثل هذا الأسلوب لا بد فيه من زيادة اختصاص للجزء المنطوق في المعنى المراد، فلما كان الكذب يسود الوجه ويذل الناصية، وعكسه الصدق يبيض الوجه ويعز الناصية، أسند هناك الكذب إلى الناصية لزيادة اختصاصها بالكذب عن اليد مثلاً، ولما كان الهلاك والخسران غالباً بما تكسبه الجوارح، واليد أشد اختصاصاً في ذلك أسند إليها البت. ومما يدل على أن المرد صاحب اليدين، ما جاء بعدها، قوله تعالى: { وَتَب}، أي: أبو لهب نفسه)[23].

8- ومنها: دلالة السورة على أنَّ الصفات البدنية التي وهبها الله للمرء لا تنفعه في شيء ما دام الإنسان ليس على خيرٍ وصلاح، لقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»[24].

ووجه ذلك: أن أبا لهب كان يستمتع بجماله ورونقه، وقد كنّي بأبي لهب لحسنه وإشراقة وجهه، وكانت وجنتاه كأنهما تلتهبان[25]، وهذا من الأسباب في العدول عن كنيته الحقيقية -أبو عتبة- وتسميته بأبي لهب إذ لم يكن له ولد اسمه لهب، وسمي بذلك لحسن صورته وإشراقة وجهه وتوقد وجنتيه[26]، لكن هذا التلهب والجمال لم ينفعه في شيء.

6. الهدايات في قوله تعالى: {مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَب} .

وهي على النحو التالي:

---

23 الشنقيطي، محمد الأمين. (1415 هـ-1995م). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. لبنان: دار الفكر، (144/9).

24 أخرجه مسلم أبو الحسين النيسابوري. صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي، في كتاب البرّ والصّلة والآداب، (باب: باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله [ح: 2564]).

25 مقاتل بن سليمان، أبو الحسن الأزدي. (1423هـ-2003). تفسير مقاتل بن سليمان. بيروت: دار إحياء التراث،، ط1، (913/4).

26 البقاعي. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. (22/ 328).

1- أن السورة تدلُّ على أنَّ المال والولد وكل ما كسبه المرء لا ينفعانه من عذاب الله إن لم يقارنه ذلك عمل صالح وإيمان صحيح.

ووجه ذلك: قول ابن مسعود: لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرباءه إلى الله عز وجل قال أبو لهب: إن كان ما يقول ابن أخي حقًّا فإني أفتدي نفسي ومالي وولدي[27]، فجاء قوله تعالى: {مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ} ليدل على أن ذلك لا ينفعه عند الله سبحانه.

2- ومنها: دلالة الآيات إلى أنَّ ما يظنه المرءُ نافعاً له قد يكون ضاراً، وما يتخذه للمصلحة يعود عليه وبالاً، إذا لم يُقارن ذلك عملٌ صالح.

3- فهذا أبو لهبٍ قد أراد إعداد أبنائه ومالِه ليومٍ ينتفع بهم في الدنيا أو في الآخرة، فلم يكن ذلك، بل أصبح ماله الذي جمعه وولده الذين اشتد ظهره بهم وجميع ما كسب وبالاً عليه، ولم ينتفع بهم، ولم يغني عنه شيئاً دنيا ولا أخرى؛ ففي الدنيا هلك هلاك مذلة، فلم يكفن بماله ولا بمال غيره ولم يحمل جنازته أحد من أولاده ولا أتباعه[28]. فقد ذكر أصحاب التفسير: أنَّ أبا لهب أصيب بالعَدَسة[29] بعد وقعة بدر بأيام معدودة، وتُرك ثلاثاً حتى أنتن، ثم استأجروا بعض السودان، بحيث لم يقربه أحد من أقاربه، وإنما غسلوه بالماء قذفاً من بعيد،

---

27 الثعلبي. الكشف والبيان. (325/10)؛ البغوي محمد الحسين بن مسعود. (1417هـ-1997م). بيروت: دار طيبة، ط4، (582/8)؛ وابن كثير. تفسير القرآن العظيم. (515/8).

28 الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد. (1409هـ-1988م). عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي. بيروت: دار صادر، ط1، (409/8).

29 وهي: قروح تخرج من جسم الإنسان، كانت العرب تهرب منها؛ لأنها بزعمهم تُعْدِي أشد العدوى. قال ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات الجزري سنة النشر: 1399هـ-1979م، النهاية في غريب الحديث والأثر، بيروت، المكتبة العلمية: (190/3) في حديث أبي رافع: "أن أبا لهب رماه الله بالعدسة" وهي بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد، من جنس الطاعون، تقتل صاحبها غالباً". وفي تاريخ الطبري (462/2): كانت قريش تتقي العدسة وعدوتها كما يتقي الناس الطاعون. الطبري محمد بن جرير، 1387م، تاريخ الأمم والملوك، بيروت، دار التراث، ط2.

ورجموه حتى دفنوه[30]. فماله وجاهه وولده لم ينفعه حتى ولو في تجهيزه وتغسيله بعد موته؛ فقد خدمه مالُه في نقيض ما يريد، فقد أخذ مِن ماله أجرة لمن يرميه ويقذفه مِن بعيد من السود والعبيد.

7. الهدايات في قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾

وهي على النحو التالي:

1- منها: دلائل النبوة في السورة، وإشعارها بصِحَّة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، فمنذ نزل قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الناس؛ ظهر حكم الله على أبي لهب وزوجه بالشقاء وعدم الإيمان، مع العلم أنهما ما زالا في زمن الإمهال، فكان هذا من أقوى الأدلة الباهرة على النبوة الظاهرة[31].

2- ومنها: إرشاد السورة إلى أنَّ الرجل إذا كان له أكثر من اسم، بأن كان له اسم وكنية ولقب ونحو ذلك؛ فمِن اللائق اختيار الاسم المناسب بالمقام.

ووجه ذلك: ما حصل هنا عندما اختير من أسماء عمِّ النبي صلى الله عليه وسلم اسم (أبي لهب)، وهو لقبٌ له، لأن هذا اللقب أبا لهب لقب مناسب تماماً في حاله ومآله[32]؛ إذ هو أبو لهب والنار ذات لهب[33]. قال ابن عاشور: "كنية أبي لهب صالحة موافقة لحاله مِن

30 المصدر السابق،(462/2)؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين الجزري. (1417هـ-1997م). الكامل في التاريخ. بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، (668/1)؛ ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. (22/4).

31 ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. (517/8).

32 الزمخشري. الكشاف. (4/ 814)؛ الرازي فخر الدين ابن خطيب الري. (1420هـ-1999).، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، (32/ 350)؛ البغوي. معالم التنزيل. (8/ 578)؛ أبو حيان. البحر المحيط في التفسير. (10/ 566).

33 ابن عاشور. التحرير والتنوير. (605/30).

استحقاقه لهب جهنم، وهو أنه من أهل جهنم، وهو لزوم ادعائي مبنيٌّ على التفاؤل بالأسماء"[34]، فكما أن كنيته لازمته في الدنيا فكذلك النار تلازمه في الآخرة. يقول الشاعر:

قلما أبصرت عيناك ذا لقب إلا ومعناه إن فكرت في لقبه[35]

ولذلك شاهد من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أقبل سهيل بن عمرو في قصة غزوة الحديبية قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لقد سهُل لكم من أمركم»(36)؛ لأن الاسم مطابق للفعل[37].

8. الهدايات في قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾.

وهي على النحو التالي:

1- منها: أنَّ الاغترار بالمُعِين على المعصية في الدنيا سينقلب وبالاً على صاحبه في الآخرة، فيكون مُعِيناً عليه في نار جهنم.

فكما أنَّ أبا لهبٍ استعان بامرأته لإيذاء النبي صلى الله عليه وسلم فستكون هي عوناً عليه في الآخرة بحمل الحطب التي يُوقَد عليها في نار جهنم عليه والعياذ بالله[38].

---

34. المصدر السابق، (602/30).

35 البيت بدون نسبة في: الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر. (1416هـ-1996م). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي، (438/4)؛ الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد. (1412هـ-1992). المفردات في غريب القرآن. دمشق- بيروت: دار القلم/ الدار الشامية، ط1، (744/1).

36 أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ-2001) صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. بيروت: دار طوق النجاة، ط1، (193/3، ح2731).

37 العثيمين، محمد بن صالح. (1423هـ-2002م). تفسير جزء عم. الرياض: دار الثريا للنشر والتوزيع، ط2، ص346.

38 ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. (8/ 515).

2- ومنها: إرشاد السورة إلى أنَّ المسلمين -وخاصة العلماء منهم- في حال ذمِّ بعض أعيان الناس يجب عليهم أن يكونوا مُعَيِّنين لهم حتى لا يشتبهوا مع غيره.

فهذا القرآن نَعَتَ زوجة أبي لهب بأنها {حَمَّالَةَ الْحَطَبِ}، وهذا النعت جعلنا نعرف أنها: أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب عَمَّةُ معاوية، وإنَّما نُعِتَت بهذا لأنه قد كان له زوجات غيرها[39]، فهكذا في حال كون بعض الألفاظ مبهمة أو مجملة يجب التفصيل والإيضاح حتى لا يُذَمَّ مَن لا يستحق الذم، ومثل هذا يستفيد منه المتخصصون في الجرح والتعديل في علم الحديث، والمتحدثون عن الفرق والمذاهب وكيفية نشأتها ومَن هم أئمتها، فلا بُدَّ من الإيضاح في هذا المقامِ حتى لا يحصل لبس أو خلط المذموم بغير المذموم.

3- ومنها: دلالة القرآن على أنَّ الذنوب التي يعملها المرءُ ما هي إلا حطبٌ يُسَعِّر لنفسِه في نار جهنم، فليُقِلَّ المرء أو ليستكثر؛ فإنَّ وبال ذلك دعاءٌ عليه، فقد قيل: إن قوله: {حَمَّالَةَ الْحَطَبِ}، استعارة لذنوبها التي تحطبها على نفسها لآخرتها، فـ{حَمَّالَةَ}، على هذا نكرة يراد بها الاستقبال[40].

4- يفهم من الآية أن المرأة قد تتأثر بزوجها ديانة وخلقا، فكما أن الشريعة حثت الرجل على اختيار المرأة الصاحة، فكذلك المرأة عليه أن تختار الرجل الصالح.

5- نلاحظ أن القرآن ذكر كنية أبي لهب ولم يذكر كنية أم جميل؛ وذلك لأن عملها خالف صفتها وذكرها القرآن بما تميزت به وبما كسبت يدها من أعمال قبيحة وستنال جزاءها يوم القيامة على غرار عملها. قال البقاعي: "وعدل عن ذكرها بكنيتها لأن صفتها القباحة، وهي ضد كنيتها، ومن هنا تؤخذ كراهة التلقيب بناصر الدين ونحوها لِمَن ليس متصفاً بما دلَّ عليه لقبُه"[41].

وقال ابن عاشور: "فلما حصل لأبي لهب وعيد مقتبس من كنيته جعل لامرأته وعيد مقتبس

---

39 مكي بن أبي طالب. الهداية الى بلوغ النهاية. (8486/12).

40 ابن عطية عبد الحق بن غالب. (1422هـ-2001). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (535/5).

41 البقاعي. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. (22/ 341).

لفظه من فعلها وهو حمل الحطب في الدنيا، فأنذرت بأنها تحمل الحطب في جهنم ليوقد به على زوجها، وذلك خزيٌ لها ولزوجها إذ جعل شدة عذابه على يد أحب الناس إليه، وجعلها سبباً لعذاب أعز الناس عليها"[42].

9. الهدايات في قوله تعالى: {فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ}

وهي على النحو التالي:

1- فيها: إشارة إلى هذا الخذلان، يعني: أنها مربوطة عن الإيمان بما سبق لها من الشقاء كالمربوطة في جيدها بحبل من مسد[43].

2- إن تقديم الخبر من قوله: {فِي جِيدِهَا} يفيد الاهتمام بوصف تلك الحالة الفظيعة التي عوضت فيها بحبل في جيدها عن العقد الذي كانت تحلي به جيدها في الدنيا فتربط به.[44]

المصادر والمراجع:

REFERENCES:

ʿAbdulqādir Bin Mallāḥuaish Al-Sayyid Mahmūd Āl Ghāzī Al-ʿAānī, Bayān Al-Maʿanī. (1382 H - 1965 M). Damshiq : Maṭbaʿat Al-Tarqī, Ṭ 1

ʿAlī Bin ʾAbī Ṭālib. Unzur : ʿAli Bin ʾAbī Ṭālib Radhi Allah ʿAnhu. (1408 H - 1988 M, Dīwān ʾAmīr Al-Muʾminīn ʿAlī Bin ʾAbī Ṭālib, Dār Al-Maʿrifat Li Al-Ṭabʿ Wa Al-Nashr, Dār Al-Madā Li Al-Thaqāfat Wa Al-Nashr

ʾAbū Al-ʿAbbās Al-Mahdawī ʾAḥmad Bin ʿUmār. Al-Tahṣīl Li Fawāʾid Al-Tafṣīl Al-Jāmiʿ Li ʿUlūm Al-Tanzīl. Daulat Qaṭar

ʾAbū Ḥayān Muḥammad Bin Yūsuf. (1420 H - 2003 M). Al-Baḥr Al-Mahīṭ Fī Al-Tafsīr.

42 ابن عاشور. التحرير والتنوير. (30/ 605).

43 الماوردي أبو الحسن علي بن محمد. النكت والعيون. بيروت: دار الكتب العلمية، (368/6)؛ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن فرح، (1384هـ-1964م). الجامع لأحكام القرآن. القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2، (242/20).

44 ابن عاشور. التحرير والتنوير. (607/30).

Beīrūt : Dār Al-Fīkr.

’Idrīs ’Abū Al-Ḥasan. (2015). Tawẓīf Al-Ḥawāsīb Fī Khidmat Al-Mashārīʿ Al-Qur’āniyyat Bawwabat Al-Tiqniyat, 11 Shaʿban - 1436 H

’Ulfat Muḥammad Faudat. Al-Ḥāsib Al-Ālī Wa Istikhdāmātih Fī Al-Taʿlīm, Bi Dawwin Dār Al-Nashr

Al-ʿAtībī, Muḥammad Bin Maṭar. Wāqiʿ Al-Istikhdāmāt Al-Taʿlimiyyat Li Shabakat Al-Intirnit Ladā Muʿallimī Al-Marḥalat Al-Thānawiyyat Fī Madīnat Al-Riyādh. Risālat Mājistīr Ghair Mansurat, Kuliyyat Al-ʿUlūm Al-Ijtimāʿīyyat Jāmiʿat Al-Imām Muḥammad Bin Saʿūd Al-Islāmiyyat.

Al-ʿUthaymīn, Muḥammad Bin Ṣālih. (1423 H - 2002 M). Tafsīr Juz’ ʿAmma. Al-Riyādh : Dār Al-Thuryā Li Al-Nashr Wa Al-Tawzīʿ, Ṭ 2.

Al-Azadī, Muqātil Bin Sulaimān, ’Abu Al-Ḥasan. (1423 H - 2003). Tafsīr Muqātil Bin Sulaiman. Beīrūt : Dār ’Iḥyā’ Al-Turāth,, Ṭ 1

Al-Baghawī Muḥammad Bin Al-Ḥusīn Bin Masʿūd. (1417 H - 1997 M). Beīrūt : Dār Ṭoyyibat, Ṭ 1

Al-Baqāʿī, ’Ibrāḥīm Bin ʿUmar. Niẓm Al-Durar Fī Tanāsub Al-Āyāt Wa Al-Suwar. Al-Qāhirat : Dār Al-Kitab Al-Islamī.

Al-Bidāḥ, Nuhā ʿAbd Al-Azīz. (2009). Ṭarīq Al-Haqīqat : Taʿlīm Al-Qur’ān Wa ʿUlumih Bi Istikhdām Tiqniyāt Wīb.

Al-Bukhārī Muḥammad Bin ’Ismāʿīl. (1422 H - 2001 M). Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī : Al-Jāmiʿ Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtaṣar Min ’Umūr Rasūlullah S.A.W Wasunanih Wa’ayyāmih. Beīrūt : Dār Ṭūq Al-Najāt, Ṭ 1

Al-Bukhārī Muḥammad Bin ’Ismāʿīl. (1422 H - 2001 M). Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī : Al-Jāmiʿ Al-Musnad Al-Ṣaḥīḥ Al-Mukhtaṣar Min ’Umūr Rasūlullah S.A.W Wasunanih Wa’ayyāmih. Beīrūt : Dār Ṭūq Al-Najāt, Ṭ 1

Al-Fairūz Ābādī, Majid Al-Dīn ’Abū Ṭahir. (1416 H - 1996 M). Baṣā’ir Dhawī Al-Tamyīz Fī Laṭā’if Al-Kitāb Al-ʿAzīz. Al-Qāhirat : Lajnat ’Iḥya’ Al-Turāth Al-’Islāmī.

Al-Fīfī, ʿIsā Ibn ’Aḥmad. (2013). Wāqiʿ Istikhdām Tiqniyāt Al-Taʿlīm Fī Tadrīs Al-Qur’ān Al-Karīm Bi Al-Marḥalat Al-Thānawiyyat Fī Madīnat Al-Riyādh Wa Muʿawwaqat Istikhdāmihā. Al-Mamlakat Al-ʿArabiyyat Al-Saʿudiyyat, Jāmiʿat Al-Imām Muḥammad Bin Saʿūd.

Al-Fīrūzābādī, Majid Al-Dīn Yaʿqūb. (1998) Al-Qāmūs Al-Maḥīṭ, Al-Fīrūzābādī, Beīrūt, Mu’assasat Al-Risālat, Ṭ :6.

Al-Ḥailat, Muḥammad Maḥmūd. (2002). Tiknūlūjiyā Al-Taʿlīm Ban Al-Naẓariyyat Wa Al-Taṭbīq. Al-’Urdun, Dār Al-Fīkr.

Al-Hāshimī, Majid. (2001). Al-Ittiṣāl Al-Tarbawī Wa Tiknūlūjiyā Al-Taʿlīm, Al-’Urdun : Dār Al-Manāhīj.

Al-Khafājī, Shahābuddīn ’Aḥmad Bin Muḥammad. (1409 H - 1988 M). ʿInāyat Al-Qāḍī

Wa Kifāyat Al-Rāḍī ʻAlā Tafsīr Al-Baiḍāwī, Beīrūt : Dār Ṣādir, Ṭ 1

Al-Khatīb Al-Shirbīnī Shamsuddīn Muḥammad Bin ʾAḥmad. Al-Sirāj Al-Munīr Fī Al-ʾIʻĀnat ʻAla Maʻrifat Baʻḍ Maʻanī Kalām Rabbinā Al-Ḥakīm Al-Khabīr. Al-Qāhirat, Maṭbaʻat Būlāq Al-ʾAmīriyyat

Al-Khilaiwī, ʾAḥmad Bin ʻAbd Al-ʻAziz Al-Mubārak Wa Ṣāliḥ Bin ʻAbdullah. (2018). Muqarrarāt Diblūmāt Maʻāhid ʾIʻDād Muʻallimī Al-Qurʾān Al-Karīm, Tiqniyāt Al-Taʻlīm, Al-Riyādh, Maktabat Al-Malik Fahd Al-Waṭaniyyat

Al-Māwardī ʾAbū Al-Ḥasan ʻAlī Bin Muḥammad. Al-Nakt Wa Al-ʻUyūn. Beīrūt : Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyat

Al-Nīsābūrī Niẓāmuddīn Al-Ḥusīn Bin Muḥammad. Gharāʾib Al-Qurʾān Wa Raghāʾib Al-Furqān. Beīrūt : Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyat, Ṭ 1.

Al-Nīsābūrī, Muslim ʾAbū Al-Ḥusīn. Ṣaḥīḥ Muslim. Beīrūt : Dār ʾIḥya' Al-Turāth Al-ʻArabī

Al-Qurṭubī, ʾAbu ʻAbdillah Muḥammad Bin Muḥammad Bin Farḥ, (1384 H - 1964 M). Al-Jāmiʻ Li ʾAḥkām Al-Qurʾān. Al-Qāhirat, Dār Al-Kutub Al-Miṣriyyat, Ṭ 2

Al-Rāghib Al-ʾAṣfahānī ʾAbū Al-Qāsim Al-Ḥusīn Bin Muḥammad. (1412 H - 1992). Al-Mufradāt Fī Ghorīb Al-Qurʾān. Damshiq - Beīrūt : Dār Al-Qalam/Al-Dār Al-Shāmiyat, Ṭ 1.

Al-Rāzī Fakhruddīn Ibn Khatīb Al-Rī. (1420 H- 1999)., Mafātīḥ Al-Ghoib ʾAw Al-Tafsīr Al-Kabīr. Beīrūt : Dār ʾIhyā' Al-Turāth Al- ʻArabī

Al-Saʻdī, ʻAbdulraḥman Bin Nāṣir. (1420 H - 2000 M). Taisīr Al-Karīm Al-Raḥman Fī Tafsīr Kalām Al-Manān. Beīrūt : Muʾassasat Al-Risālat, Ṭ 1.

Al-Samarqandī ʾAbū Al-Laith Naṣr Bin Muḥammad Bin ʾAhmad Bin ʾIbrāhīm. Baḥr Al-ʻUlūm.

Al-Shanqīṭī, Muḥammad Al-ʾAmīn. (1415 H - 1995 H). ʾAḍwā' Al-Bayān Fī ʾIīḍāḥ Al-Qurʾān Bi Al-Qurʾān. Lubnān : Dār Al-Fīkr

Al-Ṭabarī Muḥammad Bin Jarīr. (1387 H). Tārīkh Al-ʾUmam Wa Al-Mulūk. Beīrūt: Dār Al-Turāth, Ṭ 2.

Al-Ṭabarī Muḥammad Bin Jarīr. (1422 H - 2001 M). Jāmiʻ Al-Bayān ʻAn T'awil Āy Al-Qurʾān. Dār Hijar, Ṭ 1.

Al-Ṭāhir Ibn ʻAāshūr Muḥammad Bin Muḥammad. (1984 H). Al-Taḥrīr Wa Al-Tanwīr : Tahrīr Al-Maʻnā Al-Sadīd Wa Tanwīr Al-ʻAql Al-Jadīd Min Tafsīr Al=Kitāb Al-Majīd.Tūnis : Al-Dār Al-Tūnisiyyat

Al-Thaʻlabī ʾAbū ʾIsḥāq ʾAḥmad Bin Muḥammad Bin ʾIbrāhīm. (1422 - 2002 M). Al-Kashf Wa Al-Bayān ʻAn Tafsīr Al-Qurʾān. Beīrūt : Dār ʾIḥya' Al-Turāth Al-ʻArabī, Ṭ 1

Al-Wāḥidī ʾAbū Al-Ḥasan ʻAlī Bin ʾAḥmad. (1415 H - 1994 M). Tafsīr Al-Wasīṭ Fī Tafsīr Al-Qurʾān Al-Majīd. Beīrūt : Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyat, Ṭ 1.

Al-Zahrānī, ʻAlī Bin ʾIbrāhīm. (1997). Mahārāt Al-Tadrīs Fī Al-Ḥalaqāt Al-Qurʾāniyyat. Al-Khibar, Dār Ibn ʻAffān

Al-Zamakhsharī Maḥmūd Bin ʻUmar. (1407 H - 1986 M). Al-Kashāf ʻAn Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ Al-Tanzīl. Beīrūt : Dār Al-Kitāb Al-ʻArabī, Ṭ 3

Al-Zujāj ʾIbrāhīm Bin Al-Sarī Bin Sahal ʾAbī ʾIsḥāq. (1408 M - 1988 M). Maʻānī Al-Qurʾān Wa ʾIʻRābih. Beīrūt : ʻĀlim Al-Kutub, Ṭ 1

Badawī, ʾAḥmad. (1999). Al-Muʻjam Al-ʻArabī Al-Maisir. Al-Qāhirat, Dār Al-Kitāb Al-Miṣrī

Balʻawī, Burhān Nimr, Wa ʾAbū Jablān, Hānī Ṣilāḥ, (2008). Al-Istirātījiyyat Al-Ḥadīthat Fī Tadīs Al-ʻUlūm Al-Sharʻiyyat Wa Al-Qurʾān Al-Karīm. Al-Kuwait, Maktabat Al-Falāḥ

Falātat, Muḥammad ʾAḥmad. (2009). Al-Tiqniyāt Al-Iliktrūniyyat Li Taʻlīm Al-Qurʾān Al-Karīm Wa Ḥifzih. Al-Madīnat Al-Munawwarat, Dār Al-Zamān Li Al-Nashr Wa Al-Tawziʻ

Ibn ʻAṭīyyat Abdulḥaq Bin Ghālib. (1422 H - 2001). Al-Muḥ Arrar Al-Wajīz Fī Tafsīr Al-Kitāb Al- ʻAzīz. Beīrūt : Dār Al-Kutub Al- ʻIlmiyyat, Ṭ 1

Ibn Al-ʾAthīr, ʾAbū Al-Ḥasan ʻAlī Bin ʻAbī Al-Kiram ʻIzzuddīn Al-Jazarī. (1417 H - 1997 M). AL-Kāmil Fī Al-Tārīkh. Beīrūt : Dār Al-Kitāb Al-ʻArabī, Ṭ 1

Ibn Al-ʾAthīr, Majid Al-Dīn ʾAbī Al-Saʻādāt Al-Jazarī. (1399 H - 1979 M). Al-Nihāyat Fī Ghorīb Al-Hadīth Wa Al-ʾAthar. Beīrūt : Al-Maktabat Al-ʻIlmiyyat

Ibn Al-Jauzī ʾAbū Al-Fīraj ʻAbdulraḥman Bin ʻAlī. (2001 M). Zād Al-Masīr Fī ʻIlm Al-Tafsīr. Beīrūt : Dār Al-Kitāb Al-ʻArabī, Ṭ 1

Ibn Fūrak Muḥammad Bin Al-Ḥasan Al-ʾAnsārī Al-ʾAṣbahānī. (1430 - 2009 M). Tafsīr Ibn Fūrak. Makkat : Jāmiʻat ʾUm Al-Qurā, Ṭ 1

Ibn Kathīr ʾIsmāʻīl Bin ʻUmar. (1420 H - 1999 M). Tafsīr Al-Qurʾān Al-ʻAzīm. Al-Riyādh : Dār Ṭoyyibat, Ṭ 2

Makī Bin ʾAbī Ṭālib Ḥammūsh Bin Muḥammad Bin Mukhtār Al-Qaisī. Al-Hidāyat ʾIlā Bulūq Al-Nihāyat Fī ʻIlm Maʻanī Al-Qurʾān Wa Tafsīrih Wa ʾAḥkāmih Wa Jumal Min Funūn ʻUlumih. Al-Shāriqat : Jāmiʻat Al-Shariqat, Ṭ 1.